رئيس الوزراء السوداني الدكتور/ كامل إدريس

جئنا إلى أسمرا لإسداء الشكر والعرفان لإرتريا رئيساً وحكومةً وشعباً، على المواقف المشرفة مع السودان وشعبه

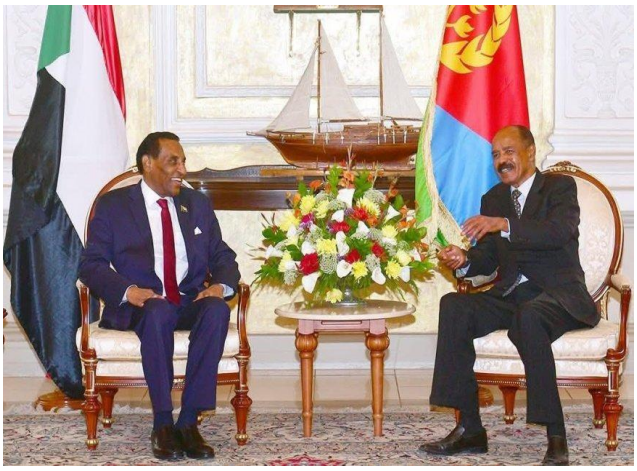

أجرى الصحفي صلاح حسين من الفضائية الإرترية لقاء مع معالي رئيس الوزراء السوداني الدكتور/ كامل إدريس ، تحدث فيها عن الزيارة وأهدافها ودورها في تعزيز التعاون بين البلدين ، فإلى ما جاء في مضابط الحوار:

ـ معالي رئيس الوزراء الدكتور/ كامل إدريس إلتقيت خلال زيارتك إلى إرتريا بفخامة الرئيس إسياس أفورقي و إجريتم مباحثات مشتركة، حدثنا حول أهداف هذه الزيارة ومخرجاتها ودورها في تعزيز التعاون بين البلدين؟

في البدء أشكر الفضائية الإرترية ومشاهديها، وقبل الإجابة على هذا السؤال، أود أن اوضح مسألة مبدئية تتمثل في أن العلاقات بين جمهورية السودان وإرتريا تعتبر علاقات تاريخية مبنية على روابط أسرية وعائلية وشخصية، تربط السودان مع دولة إرتريا، ولعل هذا هو السبب المباشر الذي يدعونا إلى تقوية هذه العلاقات.

وعلى هذا الأساس جئنا إلى أسمرا في هذا الوقت لإسداء الشكر والتقدير والعرفان والإمتنان مقدماً لدولة إرتريا رئيساً وحكومة وشعباً، على المواقف المشرفة التي وقفتها إرتريا مع السودان وشعبه وأهله في هذه الظروف الإستثنائية القاهرة، التي

تمر بها البلاد، جراء الحرب التي فرُضت على أهل السودان فرضا فجئنا حتى نعبر عن هذا الشكر والتقدير. وأوصلنا أيضاً إلى فخامة الرئيس إسياس أفورقي أصدق التحايا وأطيب الأمنيات من أخيه وصديقه رئيس مجلس السيادة والقائد العام للقوات المسلحة فخامة الرئيس عبد الفتاح البرهان. إذن تأتي هذه الزيارة في إطار الشكر وتوطيد العلاقات، وفي ذات الوقت استخدمنا هذه الزيارة لتفعيل العلاقات الثنائية واللجان المشتركة. فعلى سبيل المثال هناك لجنة سياسية توجد بين البلدين. فقررنا أن ترقى وتفعل هذه اللجنة المشتركة إلى لجنة إقتصادية. تدارسنا أيضاً المصالح المشتركة بين البلدين وإنشاء شراكات منتجة قوية في المستقبل القريب.

ـ معالي الوزير كيف تنظرون إلى دور إرتريا وجهودها لحل الأزمة السودانية وإنهاء الوضع المأسوي الرهن وإنهاء الحرب؟

بطبيعة الحال دولة إرتريا تعتبر دولة مهمة في منطقة القرن الإفريقي وفي البحر الأحمر، وهي ذات موقع استراتيجي مهم، وقد لعبت مواقفها الإقليمية والدولية دوراً مهماً ،ليس فقط في تشكيل السياسة الإقليمية ، بل أيضاً في تشكيل السياسة الدولية.
وأن الرئيس إسياس أفورقي بالكاريزمة التي يحملها ، والرؤية الثاقبة والأفكار القوية والآليات الذكية التي يستصحبها ،توضح بأن لإرتريا دوراً مهماً يمكن أن تلعبه.
وعلى أية حال وفي كل الأوضاع وقفت دولة إرتريا مع الحق ومع السودان قلباً

وقالبا، وهي تفهم جيداً بأن هذه المؤامرة التي حيكت على السودان يمكن أن تحاك على كل الدول الإفريقية بشكل فردي وجماعي. إذن لدولة إرتريا دور محوري لموقعها الجغرافي والإستراتيجي ولمواقفها العادلة في إدارة هذا الصراع .

ـ تؤمن إرتريا أيضاً في هذا الجانب، بأن حل الأزمة السودانية الحالية لا يتأتى إلا بحل سوداني- سوداني بمساعدة أصدقاء وجيران السودان فكيف تنظرون إلى هذا الموقف المبدئي؟

صحيح يجب أن يكون الحل سوداني- سوداني، وقد أكدنا مراراً وتكراراً في المنابر الدولية والإقليمية، أن سيادة السودان وثوابت أهل السودان، وهيبة الدولة السودانية، بأنها تعتبر خطوط حمراء لا يمكن تخطيها. أما بالنسبة للسلام، فإن أهل السودان هم دعاة سلام، ونحن لسنا دعاة حرب، وكما قلُت فرضت علينا هذه الحرب فرضاً.

إذن لإحلال السلام وللإجابة على هذا السؤال المهم لدينا خارطة طريق سُلمت للأمم المتحدة والإتحاد الإفريقي والدول التي تسعى للسلام، وتعتبر هذه الخارطة واضحة المعالم، تشمل وقف إطلاق النار تسليم السلاح من قبل المليشيات المتمردة، ثم وضع هذه المليشيات في معسكرات محددة. وليس لدينا مانع في أن يكون هناك مراقبين إقليميين ودوليين لتنفيذ هذه الرؤية الثلاثية وضبطها ونحن منفتحون بين هذه وتلك للتحدث وللتفاوض. ولكن لا يمكن أن يحل هذا النزاع دون تنفيذ هذه الرؤية الواضحة وخارطة الطريق ثلاثية الاضلاع.

ـ في كثير من الأزمات وكثير من المشاكل في المنطقة، تلعب التدخلات الخارجية دورا سلبيا في تعميق ومواصلة وإختلاق هذه المشكلات، فكيف هي في الحالة السودانية؟

إشتعلت النيران في الحرب السودانية بسبب التدخلات الأجنبية ونقولها بمنتهى الصراحة، وهذه التدخلات الأجنبية مستمرة وللأسف تستضعف القارة الإفريقية. لن نسمح بالتدخلات الأجنبية في المستقبل، وقد رفدتنا هذه الحرب بدروس وعبر قوية ومريرة نستفيد منها. نحن نعلم ونتابع ونراقب ونضبط هذه التدخلات الأجنبية ليست فقط في السودان، فالسودان مجرد البداية سوف تنتهي الحرب في السودان وسوف ينبع السلام، ولكن نحذر وننبه أن القارة الإفريقية موعودة بمثل هذه التدخلات الأجنبية والمؤامرات التي تحاك ضد القارة الإفريقية لأسباب معلومة هي مصادرها، ونفطها ومعادنها الكثيرة، وثرواتها الكبيرة هي التي تدعو بعض الدول ولا أسمي دول بعينها. ولكن هناك تكتلات دولية تسعى لإستغلال هذه الثروات العظيمة والمهمة للقارة الإفريقية، وإستغلالها دون وجه حق، ولهذا السبب على القارة الإفريقية الإنتباه، والإستفادة من هذه الحرب التي فرضت على السودان في شكلها ضد الدولة ، وفي مضمونها ضد القارة الإفريقية بأكملها.

ـ معالي رئيس الوزراء، تعتبر إرتريا والسودان من الدول المشاطئة للبحرالأحمر، ماهي الجهود والبرامج المشتركة بين البلدين للحفاظ على أمن

وسلامة هذا الممر الحيوي، خاصة في ظل الحملات الكثيرة التي نسمعها حاليا من بعض الدول ، **من بعض الكيانات فيما يخص البحر الأحمر؟**

يعتبر البحر الأحمر ممرا مائيا دوليا مهما جدا تجاريا وأمنيا. لهذا السبب، فهو محور من محاور الصراع الإستراتيجي الدولي، ونحن منتبهون وحريصون على ألا تكون منطقة البحر الأحمر ساحة للصراع الدولي. نحن تحدثنا الآن مع فخامة الرئيس صاحب الرؤية الثاقبة فخامة الرئيس/ إسياس أفورقي، أن تعاون السودان ودولة إرتريا في أن نستغل شواطئنا بشكل مشروع ومباشر وشفاف، وأن نستغل الثروات والمعادن والأسماك والسياحة والتعدين، وخلق المصافي للذهب والإستفادة الإقتصادية والتجارية، بما يخدم مصلحة البلدين، وبما يحقق المصالح الإستراتيجية الكبرى للبلدين، لأننا دولتان مشاطئتان للبحر الأحمر، ولكن نقوم بهذه الأنشطة بشكل واضح وقانوني وشفاف بضوابطه القانونية والإجرائية المقبولة للدولتين وحتى للقانون الدولي العام.

ـ قمتم مع فخامة الرئيس بجولة تفقدية في شوارع مدينة أسمرا، حيث التقيتمخلالها بأطياف الشعب السوداني والشعب الإرتري، ماهي إنطباعاتكم عن هذه الجولة التفقدية؟

بالمناسبة كانت الجولة التفقدية تلقائية غير منظمة. حيث تفاعلنا فيها مع الجماهير مع أبناء وبنات هذه الدولة وشباب من جنسيات أخرى حتى مع السودانيين، كانت

الجولة تلقائية وتفاعلية مهمة وإيجابية ، تفاعلنا فيها مع الشارع أحسسنا فيها بنبض الشارع ،وكما عبر عنها فخامة الرئيس/ إسياس أفورقي، حيث لخصها في جملة واحدة معبرة جدا حيث قال" إنها بيان بالعمل، وليست بالأقوال ولكن بالأفعال" ، وكما رأيت بأم عيني كانت تلقائية وبسيطة وتفاعلية ، فرِحْناَ فيها بتفاعل الشارع معنا ، وفرح الشارع بتفاعله معنا، وفي ختام هذا اللقاء أود أن أشكر فخامة الرئيس على هذه المبادرة الصائبة التي جاءت كما قلت عفوية وتفاعلية ومباشرة.

شكرا لك معالي رئيس الوزراء جمهورية السودان الدكتور/ كامل إدريس، ونتمنى أن نلتقيك في فرص وزيارات أخرى إن شاء الله، ونتمنى أن تنجلي هذه الغيمة السوداء عن سماء السودان بجهود سودانيين وبجهود دول الجوار وأصدقاء السودان.

شكرا جزيلا لك.